

شي جينبينغ يلقي كلمة في افتتاح الدورة الخامسة لمعرض الصين الدولي للاستيراد

في مساء يوم 4 نوفمبر، حضر الرئيس الصيني شي جينبينغ عبر الاتصال المرئي افتتاح الدورة الخامسة لمعرض الصين الدولي للاستيراد التي أقيمت في شانغهاي، وألقى فيه كلمة تحت عنوان "العمل سويا على خلق مستقبل جميل يتميز بالانفتاح والازدهار".

أشار شي جينبينغ إلى أنه قبل 5 سنوات، أعلنت عن إقامة معرض الصين الدولي للاستيراد، بهدف توسيع الانفتاح لتصبح سوق الصين الكبيرة فرصة كبيرة للعالم. أما الآن، فأصبح المعرض نافذة لما تقوم به الصين من إقامة معادلة تنموية جديدة، ومنصة تعمل عليها الصين للدفع بالانفتاح العالي المستوى، ومنفعة عامة دولية يتقاسمها العالم بأسره.

أكد شي جينبينغ على أن الانفتاح يعد قوة دافعة مهمة لتقدم الحضارة البشرية، وطريقا لا مفر منه لتحقيق الازدهار والتنمية في العالم. في الوقت الراهن، يشهد العالم تطورا متسارعا للتغيرات التي لم يسبق لها مثيل منذ مائة سنة، ويعاني الاقتصاد العالمي من نقص الديناميكية في تعافيه. فيجب علينا الاستعانة بالانفتاح لتجاوز مأزق التنمية وحشد قوة التعاون وتكوين زخم الابتكار والسعي إلى نعمة التقاسم، بما يدفع بالتقدم المتواصل للعولمة الاقتصادية إلى الأمام، ويعزز الديناميكية التنموية لكافة الدول، ويعود بمزيد من نتائج التنمية على شعوب العالم بشكل أكثر إنصافا.

أشار شي جينبينغ إلى أن المؤتمر الوطني العشرون للحزب الشيوعي الصيني أكد على أن الصين تلتزم بالسياسة الوطنية الأساسية المتمثلة في الانفتاح على الخارج، وتتمسك باستراتيجية الانفتاح القائم على المنفعة المتبادلة والكسب المشترك، وتتمسك بالعولمة الاقتصادية كالاتجاه الصحيح،

وتعمل على تعزيز التفاعل بين السوقين المحلية والدولية وبين الموارد الداخلية والخارجية، وتقوم بتوفير فرص جديدة متتالية للعالم من خلال التنمية الجديدة في الصين، وتدفع ببناء اقتصاد عالمي منفتح.

-- ستدفع الصين الدول والأطراف المختلفة لتقاسم الفرص في سوق الصين الكبيرة، وستقوم بتسريع بناء السوق المحلية القوية، والدفع بتطوير تجارة السلع وترقيتها، وابتكار آلية لتطوير تجارة الخدمات، وتوسيع استيراد المنتجات العالية الجودة، وإنشاء مناطق ريادية للتعاون في إطار "التجارة الإلكترونية على طريق الحرير" والمناطق النموذجية الوطنية للتطور المبتكر لتجارة الخدمات، بما يعزز التطور المبتكر للتجارة ويدفع بالتعاون في بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية.

-- ستدفع الصين الدول والأطراف المختلفة لتقاسم الفرص الناتجة عن الانفتاح المؤسسي، وستعمل على توسيع نطاق الانفتاح المؤسسي في مجالات القواعد واللوائح والإدارة والمعايير بخطوات متزنة، وتطبيق النسخة الجديدة من "قائمة القطاعات المشجعة للاستثمار الأجنبي"، ومواصلة بناء المناطق الوطنية النموذجية المتكاملة لتوسيع الانفتاح في قطاع الخدمات؛ وتنفيذ استراتيجية ترقية المناطق التجريبية للتجارة الحرة، والإسراع في بناء ميناء هاينان للتجارة الحرة، وتفعيل دوره كمنصة تجريبية متكاملة للإصلاح والانفتاح.

-- ستدفع الصين الدول والأطراف المختلفة لتقاسم الفرص الناتجة عن تعميق التعاون الدولي، وستقوم بمشاركة شاملة ومعقدة في المفاوضات بشأن إصلاح منظمة التجارة العالمية، والدفع بعملية تحرير وتسهيل التجارة والاستثمار، وتعزيز التنسيق الدولي حول سياسات الاقتصاد الكلي، والعمل سويا على توليد قوة دافعة جديدة للتنمية العالمية، والمضي قدما في عملية انضمامها إلى "الاتفاق الشامل والتقدمي للشراكة العابرة للمحيط الهادئ (CPTPP)" و"اتفاقية شراكة الاقتصاد الرقمي (DEPA)"، وتوسيع شبكة من مناطق التجارة الحرة ذات المعايير العالية والموجهة للعالم، وتدعيم الدول النامية الغفيرة بثبات ومساعدتها في تسريع التنمية،

والدفع ببناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

وأكد شي جينبينغ في الختام على أن الطريق المؤدي إلى النور ممتد
أمامنا. تحرص الصين على العمل مع جميع الدول على تنفيذ تعددية الأطراف
الحقيقية وبلورة توافقات أكثر حول الانفتاح والتغلب معا على الصعوبات والتحديات
التي تواجه نمو الاقتصاد العالمي، بما يفتح أفقا مشرقا جديدا للتنمية العالمية من
خلال الانفتاح!